كلية التربية

قسم الصحة النفسية

بحث بعنوان

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى الطلبة الموهوبين

إعداد

رانيا شعبان الصايم مرزوق

مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الفيوم

إشراف

الدكتور

محمد عبد العال أحمد الشيخ

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ والمشرف على قسم الصحة النفسية ومدير مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية– جامعة الفيوم.

الدكتور

محمد محمود حسنين هليل

مدرس الصحة النفسية– كلية التربية جامعة الفيوم.

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

أولاً- مقدمة البحث:

أنعم الله على الإنسان بنعم شتى، وميزه عن باقي المخلوقات وأودع به قدرات ومواهب وإمكانات، تظهر هذه المواهب عندما تتيح لها فرص التعبير، اجتماعيًا، وثقافيًا، وماديًا، وتنتج مواهب وإبداعات تختلف باختلاف مناشط الإنسان، وتتيح للحياة الازدهار والتقدم عبر الجديد الذي يتواصل بغير انتهاء محققًا للإنسان العلو والتقدم والازدهار.

ومسيرة الإنسان الحضارية، خير شاهد على أن الموهبة صلب تكوين الإنسان وجوهر وجوده، فقد انتقل الإنسان من عصر الظلام إلى عصر التقدم والانفتاح والثورة العلمية والتكنولوجية، من خلال هذه الطاقات الخلاقة المبدعة؛ مما يوضح قيمة الموهبة والموهوبين وضرورة استغلال هذه الطاقات الخلاقة.

والملاحظ أن هؤلاء الطلبة الموهوبين يعانون من العديد من المشكلات التي تعوقهم عن أداء أدوارهم واستغلال طاقاتهم الخلاقة، ومن هذه المشكلات الأفكار اللاعقلانية التي تؤدي دورها في عرقلة الإنتاجية المعرفية لهؤلاء الطلبة الموهوبين، كما أنها تؤدي بالأفراد إلى تحقير ذواتهم، وتعذيبها تعذيبًا شديداً قد يصل إلى الإنتحار، كما تتسبب هذه الأفكار اللاعقلانية والمتمثلة في مجموعة من الألزاميات إلى أن يشعر الفرد بالأكتئاب؛ لأنها اعتقادات محبطة للذات، كما تتسب في شعور الفرد الدائم بالقلق والمخاوف من مواقف لا تستدعي ذلك.

مما يحرم المجتمع من الإبداع العلمي والمهني لهذه الطاقات الفعالة في المجتمع، ومن بين المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الطلبة الموهوبين مشكلة الكمالية العصابية ويحاول البحث الحالي تحري العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية للطلبة الموهوبين.

ثانيًا- مشكلة البحث:

استشعرت الباحثة مشكلة هذا البحث، من خلال ملاحظتها العملية لبعض الطلبة الموهوبين الذين يعانون من الإهمال الواضح، سواءً في المجال البحثي، أو في مجال التعامل معهم في المدرسة والجامعة؛ الأمر الذي يؤدي إلى انطفاء هذه المواهب داخلهم؛ لذا أصبح الاهتمام بهم ضرورة دولية؛ لأن تقدم الدول والمجتمعات يرجع إلى عقول أبنائهم الموهوبين الذين يوظفون موهبتهم في مجالها الصحيح؛ الأمر الذي يعود بالنفع على الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه. ولكنَّ هؤلاء الموهوبين يواجهون العديد من المشكلات التي تعوق هذا التفكير الخلاق للانطلاق إلى حيز الواقع، ومن أمثلة هذه المشكلات: الكمالية العصابية، والمتمثلة في الرغبة للوصول بالأداء إلى أعلى درجات الإتقان بالشكل الذي يعوقهم عن أداء الأعمال، وذلك نتاج توقعات الآباء ومعلميهم بالتفوق؛ مما يضعهم ضمن مستويات معينة قد لا تتناسب وقدراتهم؛ الأمر الذي يؤثر بالسلب على هذه الموهبة، واستغلالها الاستغلال الأمثل بالشكل الذي يعود بالنفع على المجتمع، كما يساهم في تشكيل بعض الاضطرابات النفسية لديهم، مثل: القلق، والاكتئاب، فقدان الثقة بالنفس، والوسواس القهري،الغضب،والخوف، والتردد، وانخفاض تقدير الذات، وصعوبة اتخاذ القرار، وغيرها من المشكلات النفسية، وبالتالي فإن الاهتمام بهذه الفئة، وتقديم خدمات الرعاية والإرشاد النفسي بات أمراً ضرورياً؛ حتى نساعدهم على الاستفادة من موهبتهم، وإطلاق العنان للفكر وللخيال والابتكار لديهن، ومن خلال استقراء بعض الدراسات التي تناولت مشكلات الموهوبين اتضح وجود مشكلة مشتركة بينهم وهي الكمالية العصابية التي تعتبر معوقاً للابتكارية.

وأمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين؟

٢- هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية لدى الطلبة الموهوبين؟

٣- ما هي العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى الطلبة الموهوبين؟

ثالثًا- أهداف الدراسة:

هدف هذا البحث إلى:

١- الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى الطلبة الموهوبين.

٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والآناث في الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين.

٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والآناث في الكمالية العصابية لدى الطلبة الموهوبين.

رابعًا- أهمية البحث:

اتضح أهمية هذا البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

١- تناوله لفئة مهمة من فئات المجتمع، وهم الطلبة الموهوبون. وهم فئة لم تولها الدراسات والبحوث العربية- في حدود علم الباحثة - الاهتمام الكافي.

٢- تناول البحث مشكلة مهمة وهي الأفكار اللاعقلانية للكمالية العصابية لدى الطلبة الموهوبين.

٣- تناول البحث مشكلة تعد سمة مشتركه بين الطلبه الموهوبين، وهي الكمالية العصابية.

وفيما يلي نتناول كلً من الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث:

الأهمية النظرية:

تمثلت الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي: تناوله لشريحة إنسانية مهمة، وهم الطلبة الموهوبون، وتناولها لمشكلة لم توليها البحوث العربية – في حدود علم الباحثة- الاهتمام الكافي وهي الأفكار اللاعقلانية و الكمالية العصابية؛ مما يسهم في إثراء التراث السيكولوجي في هذا المجال؛ حيث توجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الكشف عن العلاقة بين هذان المتغيران.

الأهمية التطبيقية: